

## الدرس 72 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

### الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المختصر رحمة الله تعالى الوجه الخامس ان الرب سبحانه له الكمال المطلق الذي يستحق عليه الحمد التام. لا يصدر منه الا ما يحمد عليه. 00:00:00 حمد الله على نوعين -

الحمد حمدا يستحقه لذاته وصفاته واسمائه الحسنى. حمدا يستحق على افعاله التي مدارها على الحكمة والمصلحة والعدل والاحسان والرحمة فاذا كان محمودا على افعاله كلها لم يكن فيها ما هو منافي للحكمة. اذ لو كان فيها ما هو كذلك لم يكن محمودا عليه. 00:00:20  فهو سبحانه له الملك -

وله الحمد فحمده شامل لما شمله ملكه فلا يخرج شيئا عن حمده كما لا يخرج شيئا عن ملكه يوضحه الوجه السادس. ان ادلة حكمة وحمده وادلة ملكه وقدرته متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر. وكلما دل على عموم قدراته ومشيئته وملكه وتصرفه المطلق - 00:00:40

فهو دال على عموم حمده وحكمته. اذ اثبات قدرة اذ اثبات قدرة وملك بلا حكمة ولا حمدليس كاما. وكلما دل على عموم حكمته وحمده فهو دال على عموم ملكه وقدرته. فان الحمد والحكمة ان لم ان لم يستلزم كمال القدرة لم يكن فيهما كمال مطلق - 00:01:02

وهذا برهان قطعي ثم يقال ان جاز القبح في حكمته وحمده جاز القبح في ملكه وربوبيته بل هو عين القبح في الملك والربوبية ان القبح في ملكه وربوبيته قبح في حمده وحكمته. وهذا ظاهر جدا. وهذا شأن كل متلازمين لا ينفك احدهما عن الاخر - 00:01:22 الوجه السابع ان هذه الاسئلة لا يتوجه ايرادها على العلم ولا على القدرة. وغاية ما تورد على العدل والحكمة. وانها كيف تجامع عدله وحكمته فنقول قد اتفق اهل الارض والسماءات على ان الله تعالى عدل لا يظلم احدا حتى اعداؤه المشركون. حتى اعداؤه المشركون - 00:01:42

به الجادون لصفات كمالهم مقررون له بالعدل ومنزهون له عن الظلم حتى انهم لا يدخلون النار. وهم معترفون بعدله كما قال قال تعالى فاعترفوا بذنبهم. وقال تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم غسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا - 00:02:02

وشهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. وهو سبحانه قد حرم الظلم على نفسه. وخبره انه لا يهلك انه لا يهلك القرى بظلم واهلها غافلون. فلا يصح ايراد هذه الاسئلة مع اعترافه بعدله يوضحه الوجه الثامن - 00:02:22 ان طرق الناس اختلفت في حقيقة الظلم الذي تنزع عنه الذي تنزع عنه الرب فقالت الجبرية هو المحال الممتنع لذاته كالجمع بين الظدين وكون الشيء موجودا معدوما. قالوا لان الظلم اما التصرف في ملك الغيب - 00:02:42

بغير اذنه واما مخالفته الامر. كلها وكلها في حق الله تعالى محال. فان الله مالك كل شيء وليس فوقه امر تجب طاعته قالوا اما تصور وجوده وقدر وجوده فهو عدل كائنا ما كان. وهذا قول جهن ومن اتبעה. وهو قول كثير من - 00:02:59 اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم من المتكلمين. وقالت القدرية الظلم اضرار قال وقالت القدرية الظلم اضرار غير يستحق اضرار غير

مستحق او عقوبة العبد على ما ليس من فعله او عقوبته على ما هو مفعول منه ونحو ذلك. قالوا فلو كان سبحانه - 00:03:19  
وخلقا لافعال العبيد مریدا لها قد شاءها وقدرها عليهم ثم عاقبهم عليها كان ظالما. ولا يمكن اثبات كونه سبحانه عدلا لا الا بالقول بأنه لم يرد وجود الكفر والفسق والعصيان ولا شاءها. بل العباد فعلوا ذلك بغير مشيئته وارادته. كما فعلوه بغير اذنه - 00:03:39

هو سبحانه لم يخلق شيئا من افعال العباد لا خيرها ولا شرها. بل هم احدثوا اعمالهم بانفسهم. ولذلك استحقوا العقوبة عليها. فاذا عاقبهم لم يكن ظالما لهم وعندهم انه يكون ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون فان المشيئة عندهم بمعنى الامر - 00:03:59

وهاتان الطائفتان متقابلتان غاية التقابل. وكل منهما وكل منها تزم الاخرى وقد تکفرها وتسمیها قدرية وقالت اهل السنة والحديث ومن وافقهم الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وهو سبحانه حكم العدل لا يضع الشيء الا في موضعه الذي يناسبه ويقتضيه العدل والحكمة - 00:04:17

الحكمة والمصلحة وهو سبحانه لا يفرق بين متماثلين ولا يسوى بين مختلفين. ولا يعاقب الا من يستحق العقوبة فيضطجعها في موضعها لما في ذلك من الحكمة ولا يعاقب اهل البر والتقوى. وهذا قوله للغة قاطبة. وتفسير الظلم بذينيك التفسيرين اصطلاح حادث - 00:04:37

ووضع جديد قال ابن الانباري الظلم وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم الرجل سقاءه اذا سقي منه قبل ان يخرج زبده قال الشاعر وصاحب صدق لم تنلني شکاته ظلمت - 00:04:57

قال وصاحب صدق لم تنلني شکاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجرا اراد بالصاحب واطب اللbin وظلمه اياه ان يسقيه قبل ان يخرج زبده. قال والعرب تقول واخالم من حية. لانها تأتي الحفر الذي الذي - 00:05:14  
ان تحفره الذي لم تحفره فتسكنه. ويقال قد ظلم الماء الوادي اذا وصل منه الى مكان لم يكن يصل اليه فيما مضى. وقال الحسين بن مسعود الفراء اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. قال ومن - 00:05:33

قولهم من اشبه اباه فما ظلم وقولهم من استرعى الذئب فقد ظلم يعنون من اشبه اباه فما وضع الشيء في غير موضعه وهذا القول والصواب المعروف في لغة العرب والقرآن والسنة وانما تحمل الفاظهمما على لغة القوم لا على الاصطلاحات الحادثة. فان هذا اصل كل فساد وتحريف وبذلة. وهذا شأن اهل البدع - 00:05:48

دائما يصطلحون على معان يضعون لها الفاظا من الفاظ العرب ثم يحملون ثم يحملون الفاظ القرآن والسنة على تلك الاصطلاحات والحادثة. واما عندهم لا حقيقة للظلم الذي نزه رب الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:08

اما بعد قال الموصلي رحمه الله تعالى فيما اختصر من كائن ابن القيم لرده على الجهمية قال رحمه الله الوجه الخامس ان رب سبحانه وتعالى له الكمال المطلق الذي يستحق عليه الحمد التام. لا يصل منه الا - 00:06:39

ما يحمد عليه وحمد الله على نوعين من الحمد. اي انه يحمد حمدا مطلقا. وانواع حمده النوع اول حمدا يستحقه لذاته وصفاته واسمائه وافعاله فهو يستحق الحمد لكمال ذاته ولكمال صفاته ولحسن اسمائه. ولكمال افعاله. التي مداره على الحكمة والمصلحة والعدل - 00:06:59

الاحسان والرحمة فيحمد الله على ذلك كله. فهو محمود على افعاله كلها. محمود على افعاله كلها لم يكن ما هو مناف للحكمة اذ لو كان فيها ما هو كذلك لم يكن محمودا عليه. هو سبحانه له الملك وله الحمد - 00:07:29

شامل لما شمله ملكه. فلا يخرج شيء عن حمد كما لا يخرج شيء عن ملكه. ايضا من انواع حمده ان يحمد على الله على فضائله وعطائه والعباد كلهم يتقلبون في نعم الله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن - 00:07:49

ثم قال الوجه السادس هذا من باب الرد على ايش؟ على من يقول الحكمة ما الحكمة في ذلك؟ ولماذا خلق الله ابليس ولماذا يقول رب سبحانه له الكمال المطلق في حكمته وفي حمده سبحانه وتعالى. فهو الذي وهو الذي يستحق الحمد الذي يحمد على ذاته واسمائه وصفاته - 00:08:09

وافعاله ولو كانت افعاله ليست كاملة لما كان محمودا على افعاله سبحانه وتعالى تعالى عما يقوله الكافرون. الوجه السادس ان ادلة حكمته وحمده وادلة ملکه وقدرته متلازمان. لا ينفك احدهما عن الآخر - [00:08:29](#)

وكـل ما دل على العموم قدرته ومشيئته وملـکـه وتصـرـفـه المـطـلـقـ فهو دـالـ ايـضاـ على عمـومـ حـمـدـهـ. وـحـكـمـتـهـ لـلـاثـبـاتـ وـقـدـرـةـ مـلـکـ لـلـاثـبـاتـ  
قدـرـةـ وـمـلـکـ بـلـاـ حـكـمـةـ وـلـاـ حـمـدـ لـيـسـ كـمـاـ. اـذـاـ كـانـ قـادـرـاـ وـاـذـاـ كـانـ مـالـكـاـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ لـابـدـ يـكـونـ لـهـ حـكـمـاـ - [00:08:49](#)

لهـ حـكـمـةـ بـالـغـةـ وـاـنـ يـحـمـدـ عـلـىـ مـلـکـهـ وـعـلـىـ حـكـمـتـهـ وـعـلـىـ قـدـرـتـهـ. وـكـلـ ماـ دـلـ عـلـىـ عـلـوـ حـكـمـتـهـ وـحـمـدـهـ وـالـدـالـ ايـضاـ اـذـاـ كـانـ لـهـ حـكـمـةـ بـالـغـةـ  
وـيـحـمـدـ عـلـىـ جـمـيعـ اـقـوـالـهـ وـافـعـالـهـ وـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ فـهـوـ ايـضاـ حـكـمـتـهـ وـ [00:09:09](#)

حـمـدـهـ يـدـلـ عـلـيـهـ شـيـءـ يـدـلـ عـلـىـ عـمـوـ مـلـکـيـ وـقـدـرـتـهـ فـإـنـ الـحـمـدـ وـالـحـكـمـةـ اـنـ اـنـ لـمـ يـسـتـلـزـمـاـ كـمـاـ الـقـدـرـةـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـطـلـقـ لـاـ بـدـ بـعـنـ هوـ  
حـكـيـمـ اـنـ يـكـونـ قـادـرـ. فـيـ العـاجـزـ لـاـ يـسـمـيـ حـكـيـمـ. وـكـذـلـكـ ايـضاـ الذـيـ - [00:09:29](#)

لـيـسـ لـهـ حـكـمـةـ لـاـ يـسـمـيـ قـادـرـاـ لـاـ الـقـدـرـةـ وـهـيـ اـذـاـ كـانـ كـانـ قـدـرـتـهـ فـيـهاـ ضـعـفـ لـاـ الـقـادـرـ الذـيـ لـاـ يـحـسـنـ التـصـرـفـ وـلـاـ يـكـثـرـ التـدـبـيرـ لـاـ  
يـسـمـيـ لـاـ يـسـمـيـ قـادـرـاـ لـاـ الـقـدـرـةـ وـهـيـ اـذـاـ كـانـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ فـعـلـ الشـيـءـ وـهـوـ لـاـ يـحـسـنـ مـاـ يـفـعـلـ - [00:09:49](#)

فـانـ كـانـ قـادـرـ لـيـسـ لـهـ حـكـمـةـ كـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ فـعـلـ الشـيـءـ وـهـوـ لـاـ يـكـثـرـ التـدـبـيرـ. وـهـوـ  
يـحـمـدـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـانـ الـحـمـدـ وـالـحـكـمـةـ اـنـ لـمـ يـسـتـلـزـمـاـ كـمـاـ - [00:10:09](#)

الـقـدـرـةـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـمـاـ كـمـاـ مـطـلـقـاـ. وـهـذـاـ بـرـهـانـ قـطـعـيـ. ثـمـ يـقـالـ اـنـ جـازـ الـقـدـحـ فـيـ الـحـكـمـةـ لـحـكـمـةـ وـحـبـ جـازـ  
الـقـدـحـ فـيـ مـلـکـهـ وـرـوـبـيـتـهـ بـلـ هـوـ عـيـنـ الـقـدـحـ فـيـ مـلـکـ رـوـبـيـتـهـ. لـاـنـ اـذـاـ كـانـ رـبـاـ لـيـسـ لـهـ حـكـمـةـ كـانـ تـصـرـفـهـ لـاـ يـحـمـدـ - [00:10:29](#)  
وـانـ كـانـ قـادـرـ لـيـسـ لـهـ حـكـمـهـ كـانـتـ كـانـتـ قـدـرـتـهـ غـيـرـ مـحـمـودـةـ وـلـاـ يـحـمـدـ عـلـيـهـاـ. ثـمـ يـقـالـ بـلـ هـوـ الـقـدـحـ فـيـ الـمـلـکـ الرـوـبـيـةـ كـمـاـ اـنـ  
الـقـدـحـ فـيـ مـلـکـ رـوـبـيـتـهـ قـدـحـ فـيـ حـمـدـ وـحـكـمـتـهـ. وـهـذـاـ ظـاهـرـ بـمـعـنـيـ اـنـهـمـاـ مـتـلـازـمـاـ. اـنـ كـانـ لـهـ - [00:10:49](#)

الـحـمـدـ وـالـحـكـمـةـ هـوـ مـسـتـلـزـمـ كـمـاـ قـدـرـتـهـ وـكـمـاـ عـلـمـهـ وـقـدـوـةـ وـاـنـ يـحـمـدـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـهـ. الـوـجـهـ السـابـعـ اـنـ هـذـاـ الـاـصـوـلـةـ الـتـيـ طـرـحـهـاـ عـلـىـ  
لـسـانـ اـبـلـيـسـ لـعـنـهـ اللـهـ لـاـ يـتـوـجـهـ اـيـرـادـهـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـلـاـ عـلـىـ الـقـدـرـةـ. لـاـ يـتـبـرـأـ - [00:11:09](#)

هـذـاـ الـاـسـلـةـ لـاـ يـمـكـنـ تـطـرـحـهـاـ عـلـىـ عـلـمـ اللـهـ وـعـلـىـ قـدـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـمـعـنـيـ اـنـ اللـهـ لـهـ عـلـمـ التـامـ يـعـلـمـ يـعـلـمـ مـاـ هـوـ كـائـنـ وـمـاـ يـكـونـ وـمـاـ لـمـ  
يـكـنـ لـوـ كـانـ كـيـفـ يـكـونـ. كـمـاـ قـالـتـ الـمـلـاـكـةـ عـنـدـمـاـ قـالـ اـتـجـعـلـ فـيـهـاـ - [00:11:29](#)

مـنـ يـفـسـدـ فـيـهـاـ هـمـ تـكـلـمـ بـاـيـ شـيـءـ؟ بـعـلـمـهـمـ. فـقـالـ اـنـيـ اـعـلـمـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ. فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـورـثـ الـاـسـلـةـ عـلـىـ مـنـ لـهـ عـلـمـ التـامـ عـلـمـ سـبـحـانـهـ  
وـتـعـالـىـ. كـذـلـكـ لـهـ الـقـدـرـةـ التـامـةـ لـاـنـ قـدـرـتـهـ مـبـنـيـةـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ لـواـزـمـهـاـ اـنـ يـكـونـ حـكـيـمـاـ. قـالـ وـغـايـةـ مـاـ تـورـدـ - [00:11:45](#)

عـلـىـ الـعـدـلـ وـالـحـكـمـةـ. لـمـاـذـاـ؟ لـمـاـذـاـ؟ لـكـنـ اـذـاـ عـلـمـتـ اـيـضاـ اـنـ حـكـمـتـهـ هـيـ الـحـكـمـةـ الـبـالـغـةـ وـاـنـ عـدـلـ لـاـ يـظـلـمـ مـثـقـالـ وـلـاـ ذـرـةـ لـمـ تـرـدـ الـاـسـلـةـ  
اـيـضاـ هـذـهـ لـاـ عـلـىـ عـدـلـهـ وـلـاـ عـلـىـ حـكـمـتـهـ. كـمـاـ اـنـهـاـ لـاـ تـرـدـ عـلـىـ عـلـمـهـ وـلـاـ عـلـىـ قـدـرـتـهـ. قـالـ - [00:12:05](#)

فـنـقـولـ قـدـ اـتـفـقـ اـهـلـ الـارـضـ وـالـسـمـاـوـاتـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـدـلـ لـاـ يـظـلـمـ اـحـدـاـ حـتـىـ اـعـدـاؤـهـ الـمـشـرـكـوـنـ بـهـ الـجـاهـلـ صـفـاتـ كـمـاـ مـقـرـونـ لـهـ  
بـالـعـدـلـ. وـتـأـمـلـ اـنـظـرـ فـيـ حـالـ هـؤـلـاءـ الـكـفـرـةـ وـالـفـجـرـةـ وـالـزـنـادـقـ كـيـفـ يـسـبـونـ اللـهـ وـكـيـفـ وـكـيـفـ وـمـعـ ذـلـكـ - [00:12:45](#)

رـبـنـاـ يـرـزـقـهـمـ وـيـعـطـيـهـمـ وـهـمـ وـهـمـ يـسـبـونـهـ لـيلـ نـهـارـ. لـاـنـ سـبـهـمـ لـاـ يـظـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ كـمـاـ عـدـلـ اـنـهـ اـنـ خـلـقـ خـلـقاـ وـتـرـكـهـ

هـمـلـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. قـالـ مـقـرـونـ لـهـ بـالـعـدـلـ - [00:13:05](#)

وـمـنـزـهـوـنـ لـهـ عـنـ الـظـلـمـ حـتـىـ اـنـهـمـ لـيـدـخـلـوـنـ النـارـ وـهـمـ مـعـتـرـفـوـنـ بـاـيـشـ؟ بـتـقـصـيرـ فـاعـتـرـفـوـاـ بـذـنـبـهـمـ. اـنـاـ يـاـ رـبـ دـخـلـنـاـ النـارـ بـذـنـوبـنـاـ وـقـالـ  
تـعـالـىـ يـاـ مـعـشـرـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ لـمـ يـأـتـكـمـ رـسـلـ مـنـكـمـ يـقـصـونـ عـلـيـكـمـ اـيـاتـيـ وـيـنـذـرـوـنـكـمـ لـقـاءـ يـوـمـكـمـ هـذـاـ قـالـوـاـ - [00:13:25](#)

لـاـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ وـغـرـتـهـمـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـشـهـدـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ كـافـرـينـ. اـذـاـ هـوـ سـبـحـانـهـ قـدـ حـرـمـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـاـخـبـرـ اـنـهـ وـلـاـ  
يـهـالـ القـرـىـ بـظـلـمـ وـاـهـلـهـ غـافـلـوـنـ فـلـاـ يـصـحـ اـيـرـادـ هـذـهـ الـاـسـلـةـ باـعـتـرـافـهـمـ بـعـدـلـهـ يـوـضـحـهـ - [00:13:45](#)

الـوـجـهـ الثـانـيـ اـنـ طـرـقـ النـاسـ اـخـتـلـفـ فـيـ حـقـيـقـةـ مـاـ هـوـ الـظـلـمـ؟ لـيـتـنـزـهـ عـنـهـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. الـجـبـرـيـةـ مـاـذـاـ قـالـتـ؟ قـالـتـ وـالـمـحـلـ

ممتلىء هو المحال الممتلىء بذاته كالجمع للضدين وكون الشيء موجوداً معدوماً قال لأن ظلم أبا التصرف في ملك الغير بغيره إذا ما هو الظلم - 00:14:05

قالوا والمحال الممتنع الذي لا يمكن وجوده. كالجمع بين النقيضين أو كالجمع بين الضدين أو جعل الشيء موجوداً هنا هو الظلم. أما أن يعذب المسيح. يعذب المحسن. ويجازي المسيء فيقول ليس بظلم. لماذا؟ قال - 00:14:25

انه يتصرف في ملكه وللملك ان يتصرف منه كيف يشاء. انما الظلم هو ان تتصرف في ملك غيرك. والله ملك كل شيء هذا عند الجبرية قال ام لأن الظلم ما اتصل في ملك الغيب بغير اذنه واما مخالفة الامر وكلاه في حق الله تعالى محال - 00:14:45  
ان الله تعالى مالك كل شيء وليس فوقه امر تجب طاعته. قالوا واما تصور جوده وقدر وجوده فهو عدل كائناً ما كان. واما تصور وجوده وقدر وجود فهو عدل كائناً ما كان اي بمعنى اي شيء موجود اي شيء موجود فهو عدل وليس بظلم. واضح؟ وهذا قول جهل وهو قول - 00:15:05

كانوا فقهاء وهو قول كثير من الفقهاء من اصحاب الائمة الاربعة وغيره من المتكلمين بمعنى القاضي أبي بكر العربي وأبن معالي الجوبي والقاطبي بيعبدون الباقي من اصحاب ابن الزاغوري وغيرهم. فهم كانوا على مثل هذا القول. وقالت القدرة ما هو - 00:15:29

قات القدرة الظلم اضرار غير مستحق. اضرار غير مستحق. عندما تعذب المسيح وانت الذي خلقت افعاله تكون بذلك ظالماً فلا بد ان نقول ماذا؟ نقول ان الله لم يخلق افعال العباد حتى لا يعذبهم على شيء - 00:15:49  
هم لم يخلقوا. قالت القدرة الظل اضرار غير مستحق او عقوبة العبد على ما ليس من فعله او عقوبته على ما هو مفعوله مفعول منه. مفعول منه نحو ذلك قالوا فلو كان سبحانه خالقا لافعال العبيد مریدا لها خالقا لها مریدا لها قد شاء وقدرها عليه ثم عاقوا عليه كان ظالم - 00:16:06

تعالى الله عن قولهم علوك وسموا في ذلك اصلاً اصلوه من اصولهم الخمسة سموه اصل العدل وزعموا ان الله لم يخلق افعال العباد لانه لو اذا خلقه واراد وشاءه ثم عذب عليها كان بذلك عندهم لعنهم الله ظالم. قال ولا يمكن اثبات كونه سبحانه وتعالى عدلاً لا يضر الا بالقول - 00:16:26

لانه لم يرد لم يوجد الكفر والفسق والعصيان ولا شاء بل العباد فعلوا ذلك بغير مشيئته وبغير ارادته بمعنى ان الكافر غلب غلب الله بمشيئته الله اراد ابن الاسلام والكافر اراد الكفر فغلبت مشيئه الكافر مشيئه الله - 00:16:46  
قال ذلك الاعرابي لعمرو بن عبيد بن داب عليه من الله ما يستحق. عندما اتاه وقال يا عبد الله لي ان يرد علي ناقتي فقد سرقت. فقال عمرو اللهم - 00:17:06

وان عبده قد سرقت ناقته وانت لا تريده ان تسرق. قال كفى كفى كفى. رب سرقت ناقته لا يريده. اخشى ان يرد فلا يستطيع بهذا الاعرابي فطرته عرف ان هذا الدعاء باطل وفاسد اذا كان هو لم يرد انها تسرق فكيف يردها الي وهو لم يرد ان تسرق - 00:17:16

اذا قال يقول هنا آبل العباد فعلوا ذلك بغير مشيئته وارادته كما فعلوه بغير اذنه وامره وهو سبحانه لم يخلق شيئاً من افعال العباد. لا خيرها ولا شرها بل هم احدثوا اعمالهم بأنفسهم. ولذلك استحقوا - 00:17:36

العقوبة تعرف فإذا عاقبهم لم يكن ظالماً له وعندهم انه يكون ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون. الله يريد الاسلام لكن يشاء يقول غير ما شاء ويشاء الایمان ولكنه لا يخون وهذا لا شك انه من اعظم الضلال فان المشيئة عنده بمعنى الامر - 00:17:56

معنى لو الذي امر الله به هذه المشيئة. والله امر بالاسلام ولم يسلم اكثراً فهو شاء شيء ولكنه لم يقع واراد ولم يرد شيئاً ووقع قال وهاتان الطائفتان متقابلتان غاية التقابل الجبرية والقدرة وكل منها تزم الامر وقد تکفره وتسمیها القدرة - 00:18:16  
قال اهل السنة والحديث من وافقهم الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ارض ظلوم اذا كانت لا تقبل الماء فالظلم وضع الشيء في غير في موضوعه وهو سبحانه حكم عدل لا يطبع الشيء الا في موظعه بكمال علمه وكمال حكمته - 00:18:41

وقدرته سبحانه وتعالى. فهو سبحانه حكم العدل لا يضع الشيء إلا في موضعه الذي يناسبه يقتضيه العدل والحكمة. والمصنوع وهو سبحانه لا يفرق بين متماثلين ولا يسوى بين مختلفين أبداً. ما هو اذا لا يفرق بين متماثلين ولا يسوى بين - [00:19:01](#)

مختلفين ولا يعاقب ولا يستحق العقوبة. فيضعها في موضعها لما في ذلك من الحكمة ولا يعاقب أهل البر والتقوى وهذا قول أهل اللغة قاطبة. وتفسير بذلك التفسيرين اصطلاح الحال. وهو أي تفسير انه الجمع بين الممتنعين متناقضين - [00:19:22](#)

او انه التصرف في ملك الغير او بغير اذنه. قال ابن الباري والظلم وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم الرجل سقاوه اذا سقى منه قبل ان يخرج زبده. بمعنى انه لم يضعه في موضعه. فقال الشاعر وصاحب صدق لم تلم شفاته ظلمت - [00:19:42](#)

وفي ظلمي له وفي ظلمي له عابداً اجراً. اجره اي ابني اؤجر على ذلك. ومعناه اراد بالصاحب وطبيوا للبن وظلمه اياه ان يسقيه قبله انك تسقيه مباشر قبل ان يقذف الزيد انت تعجب السقاية الناس. فيه - [00:20:02](#)

وان كنت ظالماً له فيه اجر. لماذا؟ لانك اذا اخرته حرمت الناس من هذا اللبن سقيت لهم عامداً في ظلم ذلك هو فيه اجر مع ان تظن انك قدمت اللبن او قدمت الحليب قبل ان يخرج زبده فكنت قدمته في غير - [00:20:22](#)

موضعه ولا يلزم بذلك بل يؤجر على ذلك. قوله ظلمت وفي ظلمي ظلمت وفي ظلمي له عاند اجراً اجر الى القا وقال والعرب تقول هو اظلم من حية. لأنها تأتي الحفر الذي لم تحفره فتسكله - [00:20:42](#)

اظلم من حي تأتي حية هي من ادرك جحر او مكان الحفر التي لم تحفرها تأتي وتسكن بل تزيد انها تقتل بل يكون بتلك الحفرة او في تلك الجثور. ويقال قد ظلم الماء الوادي اذا وصل منه الى مكان لم يكن يصل اليه فيما مضى. اي - [00:21:02](#)

تجاوز حده وقال الحسين مسعود الفراء اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قوله من اشبه ابا ما لهاش بهابات نظام مع انه جاء كما كما آلام موافق ابا فلم يظلم بذلك فلم يظلم - [00:21:22](#)

ذلك غيره. قوله قال وهذا القول والصواب المعروف في لغة اذا قال يقول وقول من استرعى الذئب فقد ظلم يعني من اشبه ابا فما وضع الشيء في غير موضعه انه وضعه في موضعه ولم يضعه في غير ابيه ولكن بعض - [00:21:42](#)

يقول اي لم تظلم بذلك امه. لكن المعنى الذي يقصدونه من اشبه ما ظلم وضع وانه وضع الشيء في في غير موضعه حيث انه عندما شاب ابا كان التشبيه هنا ليس ظلماً لانه شاب ابا فلم يضعه في غير موضعه وهذا القول والصواب - [00:22:02](#)

المعروف في لغة العرب بمعنى ان وضع الشيء بغير موضعه الى ان قال وانما تحمل الفاظهما الفاظ الكتاب والسنة على لغة القوم لا على الاصطلاحات في الحادثة وهذا مهم انا اذا اردنا ان نفهم القرآن لابد ان نفهم اللغة التي نزل بها القرآن حين نزل ولا - [00:22:22](#)

باللغة التي حدثت بعد نزول القرآن. لأن القرآن عندما نزل نزل بلغة العرب التي كانوا يخاطبون بها. قال فان هذا اصل كل فساد لماذا؟ عندما تأتي الاصطلاحات الحادثة وتحمل عليها نصوص القرآن تكون بذلك سبب ايش؟ البدع - [00:22:42](#)

وانما الواجب عليك ان تحمل نصوص الكتاب والسنة على لغة العرب التي نزلت وهم يتكلمون بها. اما ما حدد الاصطلاحات فهذا الاستراحات لا اصل لها فيما يتعلق بالقرآن. قال وهذا شأن اهل البدع دائمًا معان يضعون لها الفاظ من - [00:23:02](#)

الفاظ العرب ثم يحملون الفاظ القرآن والسنة على تلك الاصطلاحات الحادثة. وهذا من اعظم يعني من اعظم الاصول المبتدةعة انهم يحملون يصطلحون معان والفاظ ثم يحملون الفاظ القرآن عليها مثل الجسم ومثل الواحد مثل ما يسمى - [00:23:22](#)

محذث مثل ما يسمى ايضاً الجوهر. الجوهر مثل الاسماء يجعلها اصطلاحاً ويحملها معنى ثم يحملون ما في القرآن من معاني على هذا النقد الباطن الفاسد. والله تعالى اعلم - [00:23:42](#)